جمعية الهلال الأحمر الكويتي وجهودها الإنسانية في الإغاثة الخارجية

ناصر ضاحي فلاح

باحث بقسم التاريخ بكلية البنات جامعة عين شمس

مقدمة:

إن العمل التطوعي انعكاس لرقي الفكر والقيم والثقافة الإنسانية، وانطلاقًا من المبادئ والقيم التي جُبل عليها المجتمع الكويتي، ومن حبّه للوقوف إلى جانب الضعفاء، ومساعدته للمحتاجين، تأسست جمعية الهلال الأحمر وتم إقرار النظام الأساسي لقيام هذه الجمعية، حيث وافقت الحكومة على إنشاء هذه الجمعية وتم إشهارها في١٠ يناير ١٩٦٦.

وقد سهل توقيع الحكومة الكويتية على اتفاقية جنيف انضمام جمعية الهلال الأحمر الكويتي إلى الرابطة الدولية لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر التي عُرفت باسم الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

ومن أهداف جمعية الهلال الأحمر الكويتي تحقيق مبادئ اللجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر في الكويت وخارجها، ان الهلال الأحمر الكويتي يهدف أيضًا إلى تحقيق الرعاية الاجتماعية والطبّية لجميع المحتاجين، وإلى تقديم المساعدة والإسعافات الأولية وعمليات الإنقاذ خلال أي أزمة ناجمة عن الكوارث الطبيعية أو البشرية كما أن من أهدافها أيضاً تقديم المساعدة، والحماية لأسرى الحروب والأفراد الجرحى أثناء الحروب، بالإضافة إلى تبادل المعلومات والاتصالات مع الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر الدولية والجمعيات الوطنية والدولية، إن الجمعيّة تقوم بمساعدة اغلب شعوب العالم وبالأخص العالم العربي والثالث في الكوارث والأزمات ورفع المعاناة عن شعوب العالم والمنطقة، إن للكويت أيادي بيضاء وجبلت علي عمل الخير ومساعدة دول العالم واكبر دليل المساعدات التي تقدمها الكويت لجميع دول العالم قاطبة عن طريق الصندوق الكويتي..

تأسيس الهلال الأحمر الكويتي

قبل نحو ٥٠ عاما، وبالتحديد في ديسمبر من عام ١٩٦٥، انبرى ثمانية عشر شخصا من رجالات الخير في دولة الكويت لتأسيس وإنشاء جمعية الهلال الأحمر في البلاد وعقدوا حينذاك اجتماعا تاريخيا من أجل إطلاق ذلك الصرح الإنساني الذي أصبح إحدى المنارات البارزة في مجال العطاء الخيري والإغاثي والإنساني في العالم.

وفي ذلك الاجتماع أقرت تلك النخبة من أهل الخير والعطاء النظام الأساسي لقيام جمعية الهلال الأحمر الكويتي على أن تكون جمعية إنسانية تطوعية، وتقدموا بعد ذلك بطلب للحكومة لإشهارها، فتم لهم ذلك في العاشر من يناير عام ١٩٦٦، حين أطلقت بصورة رسمية، وقد سهل توقيع الحكومة الكويتية على اتفاقيات جنيف الأربع لعام ١٩٤٩، انضمام جمعية الهلال الأحمر الكويتي إلى الرابطة الدولية لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، التي عرفت فيما بعد باسم الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في عام ١٩٩١.([1])

والأعضاء المؤسسون هم عبد العزيز حمد الصقر، والدكتور ابراهيم المهلهل، والدكتور عبد الرحمن العوضي، وبرجس حمود البرجس، وخالد يوسف المطوع، وسعد وعلي الناهض،

---

١ محمد الفاتح عبد الوهاب العتيبي :منظمات المجتمع المدني /النشأة والآليات وأدوات العمل وتحقيق الأهداف -محاضرات في البرنامج التدريبي لتأهيل القيادات والمنظمات غير الحكومية على الادارة الديمقراطية ومهارات التحالف والتغيير -جمهورية اليمن /تعز -ملتقى المرأة .للبحوث والتدريب /مايو ٢٠٠٩، ص ٢٥

وسليمان خالد المطوع، وعبد الرحمن سالم العتيقي، وعبد الرزاق العدواني، وعبد العزيز محمد الشايع، وعبد الله سلطان الكليب، وعبد الله علي المطوع، وعبد المحسن سعود الزبن، وعلي محمد الروضان، ومحمد يوسف النصف، ويوسف ابراهيم الغانم، ويوسف جاسم الحجي، ويوسف عبد العزيز الفليج.

وعقب إشهار الجمعية رسميا انطلقت عجلة العمل فيها من خلال مبادرات رائدة، ومشروعات عديدة، شملت مختلف المجالات، كالبرامج الإنسانية والإغاثية والتطوعية، وميادين الإنشاء كبناء المدارس والمستشفيات والقرى، وغير ذلك من المبادرات والمشروعات التي تلبي الحاجات الأساسية للإنسانية.

المبادئ الأساسية لجمعية الهلال الأحمر الكويتي

تعمل الجمعية وفق مجموعة من المبادئ الأساسية التي لا تتعارض مع اتفاقيات جنيف الأربع، وكذلك المواثيق والعهود الدولية التي تشكّل القانون الدولي لحقوق الإنسان على تحقيق المبادئ الأساسية للحركة من خلال تكريس الجهد والوقت للقضاء على المعاناة الإنسانية، وحماية الحياة والصحة، فضلاً عن ضمان واحترام الكرامة الإنسانية، وتحسين التفاهم الدائم، والتعاون والسلام بين شعوب العالم والامتثال لمبدأ عدم التمييز بين الأديان والأجناس أو الأيديولوجيات وعدم المشاركة في أي أعمال عدائية أو في الحجج التي تتعامل مع قضايا ذات طابع سياسي أو ديني أو مذهبي حيث يجب أن تعمل الجمعيات الوطنية باستقلالية، مع الالتزام بالقوانين التي سُنّت في كلّ بلد، ومع الحفاظ على الاستقلال الكامل فجميع العمليات في المجتمع طوعية تمامًا وغير مربحة، حيث يحظر أن يكون في المجتمع الواحد أكثر من كيان واحد للصليب الأحمر والهلال الأحمر في كل بلد، كما يجب أن تكون خدماتهما متاحة لجميع الأطراف، وشاملة للبلد بأكمله فهي حركة للمجتمع الدولي، حيث يتمتّع الجميع بنفس الحقوق، ويتعاون بعضهم مع بعض([1]).

وحيث ان جمعية الهلال الأحمر الكويتي تعمل - من خلال اتفاقيات جنيف الأربع، وكذلك المواثيق والعهود الدولية التي تشكّل القانون الدولي لحقوق الإنسان- على تحقيق المبادئ السبعة الأساسية لحركة الصليب والهلال الاحمر والتي تشكل في مجملها القانون الدولي الإنساني وهي كما يلي:

- **المبادئ الإنسانية**: تكريس الجهد والوقت للقضاء على المعاناة الإنسانية، وحماية الحياة والصحة، فضلاً عن ضمان واحترام الكرامة الإنسانية، وتحسين التفاهم الدائم، والتعاون والسلام بين شعوب العالم.

- **مبدأ النزاهة**: الامتثال لمبدأ عدم التمييز بين الأديان والأجناس أو الأيديولوجيات.

- **مبدأ الحياد**: عدم المشاركة في أي أعمال عدائية أو في الحجج التي تتعامل مع قضايا ذات طابع سياسي أو ديني أو مذهبي.

١ زكي بدوي :تاريخ الخدمة الاجتماعية، مجموعة محاضرات، وزارة الشؤون الاجتماعية - القاهرة - ١٩٥٧، ص ١٦

- **مبدأ الاستقلال**: حيث يجب أن تعمل الجمعيات الوطنية باستقلالية، مع الالتزام بالقوانين التي سُنّت في كلّ بلد، ومع الحفاظ على الاستقلال الكامل.

- **مبدأ الخدمة التطوعية**: فجميع العمليات في المجتمع طوعية تمامًا وغير مربحة.

- **مبدأ الوحدة**: حيث يحظر أن يكون في المجتمع الواحد أكثر من كيان واحد للصليب الأحمر والهلال الأحمر في كل بلد.. كما يجب أن تكون خدماتهما متاحة لجميع الأطراف، وشاملة للبلد بأكمله.

- **مبدأ العالمية**: فهي حركة للمجتمع الدولي، حيث يتمتّع الجميع بنفس الحقوق، ويتعاون بعضهم مع بعض.

أهداف جمعية الهلال الأحمر الكويتي

ارتكز العمل الإنساني للجمعية خلال مسيرتها الممتدة نحو خمسة عقود، على مبادراتها الإنسانية الرائدة القائمة على فكرة الخير والبذل والعطاء؛ فمساعدة المحتاجين وتلبية حاجاتهم الأساسية، من مأكل ومشرب و ملبس و مسكن، كانت الأهداف الأولى للجمعية من خلال المساعدات العديدة التي قدمتها للعديد من البلدان التي عانت من جراء الكوارث الطبيعية مثل الزلازل والفيضانات، أو الأزمات الإنسانية، أو النزاعات المسلحة.([1])

وتحرص الجمعية على تقديم المساعدة والعون لأشد الحالات ضعفا، سواء كان هذا الضعف ناجما عن وضع اجتماعي معين أو عن وقوع حروب أو كوارث طبيعية، دون تفرقة بين دين أو مذهب أو جنس أو لون، ودون الالتفات إلى المعتقدات السياسية والفكرية.

إن جمعية الهلال الأحمر الكويتي – وفق تعريفها الأساسي- هي جمعية تطوعية، تتمتع باستقلالها الذاتي و شخصيتها الاعتبارية، وهي تعمل كهيئة مساعدة للسلطات الرسمية في الجانب الإنساني، وتشمل دائرة عملها جميع محافظات الدولة، ويجوز لها إنشاء فروع في مختلف المحافظات، كما أن الجمعية على أهبة الاستعداد دائما لمد يد العون والمساعدة لجميع الدول المنكوبة والشعوب المحتاجة.

وتتم المساعدات الخارجية من خلال إدارة المشاريع و العلاقات الدولية وهي تعد جزء من منظومة العمل المتكامل داخل جمعية الهلال الأحمر الكويتي والتي تهدف بالمقام الأول الى توطيد العلاقات الثنائية في مجال العمل الانساني بين الجمعية و كافة دول العالم من خلال التنسيق الدائم مع المنظمات الانسانية الدولية و الإقليمية والجمعيات الوطنية المماثلة بالعمل ضمن مبادئ الحركة الدولية للصليب و الهلال الأحمر لخدمة اهم القضايا الانسانية([2]).

---

[1] **المرجع السابق، ص٣١**

٢ يوسف الياس :أزمة قانون العمل المعاصر، بين نهج تدخل الدولة ومذهب اقتصاد السوق- منشورات دار وائل للنشر والتوزيع– عمان ٢٠٠٦، ص ٢١

في 9 يوليو 2017 افتتح نادي "المتطوع الصغير "، تحت شعار "جيل بعد جيل لخدمة الإنسانية " بمشاركة 100 طفل وطفلة من المواطنين والمقيمين. و يسعى النادي إلى غرس حب العمل التطوعي في النشء وتنمية قدراتهم على العطاء والتفاني في خدمة الإنسانية ، ومساعدة الأطفال ليكونوا قادرين على التصرف في الأزمات من خلال الإسعافات الأولية والاعتماد على النفس وتنمية الشخصية بتعليمهم المبادئ السبعة للحركة الدولية للصليب والهلال الأحمر لاكتسابهم ثقافة التطوع([1]).

من خلال ما تقدم يمكن القول أن من أهداف جمعية الهلال الأحمر الكويتي([2]):

١. ضمان الرعاية الاجتماعية والصحية للفئات المحتاجة.
٢. المساهمة في عمليات الإنقاذ من الكوارث، وتوفير الإسعافات الأولية.
٣. معاونة منكوبي الكوارث الطبيعية والأخرى التي هي من فعل الإنسان.
٤. تقديم المساعدة والحماية للجرحى والأسرى والمنكوبين في زمن الحرب.
٥. التوسط في تبادل المعلومات بين القاطنين في المناطق المحتلة وكذلك بين أسرى الحرب وذويهم.
٦. تعزيز المعلومات والاتصالات مع الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر والجمعيات الوطنية واللجنة الدولية للصليب الأحمر.

أهم إسهامات الهلال الأحمر الكويتى داخل الكويت

تؤدي الجمعية أدوارا مجتمعية مختلفة داخل الكويت تستهدف جميع الجهات المحتاجة إلى الدعم والعون والمساعدة لتجاوز الصعوبات والمحن والملمات التي تمر بها، مما يعزز جهودها الإنسانية والاجتماعية.

وتسعى الجمعية إلى معالجة المرضى المحتاجين المقيمين في الكويت حفاظا على سلامتهم، وتوفير الأدوية والمستلزمات الطبية والكراسي المتحركة وغيرها من الأمور الطبية([3]).

وتحرص الجمعية على تقديم كل المساعدات لجميع الفئات الموجودة على أرض الكويت، وتركز على رعاية الأسر المحتاجة، والتواصل مع نزلاء دور الرعاية الاجتماعية، وزيارة المرضى في المستشفيات بهدف توفير الرعاية الاجتماعية والنفسية والترفيهية للمرضى ونزلاء دور الرعاية الاجتماعية بالتعاون بين الجمعية ووزارة الصحة ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل. أما مكتب السجون التابع للجمعية فهو مستمر في تقديم الخدمات الإنسانية لنزلاء

---

١ التقرير السنوي ٢٠١٧، جمعية الهلال الأحمر الكويتي ، سبتمبر ٢٠١٨. الكويت. ص ٤٤

٢ كمال حسن: المساعدات الإنسانية المقدمة من جمعية الهلال الأحمر الكويتي١٩٩٨-٢٠٠٨، القاهرة ٢٠٠٩. ص ٣٥

[3] المرجع السابق. ص ٤٢

السجون ومتابعة أحوالهم، مما يسهم في تحقيق أثر طيب في نفوسهم، إضافة إلى تقديم الدعم المعنوي والمادي لهم ولأسرهم([1]).

وتشارك الجمعية في انتخابات مجلس الأمة والمجلس البلدي عبر توزيع متطوعيها وسيارات الإسعاف التابعة لها وتوفير الكراسي المتحركة والمظلات لخدمة الناخبين، بالتنسيق مع إدارة الدفاع المدني في وزارة الداخلية. وتعكس مشاركة الجمعية في تلك الانتخابات الوجه الحضاري والإنساني لدولة الكويت.

ويقدم متطوعو الجمعية الإسعافات الأولية للمحتاجين من المصلين في المسجد الكبير خلال صلاة القيام في العشر الأواخر من رمضان كل عام، وذلك انطلاقا من أهدافها الإنسانية في توفير وتقديم الخدمات والإسعافات الأولية للمحتاجين والحرص على توفير الراحة للمصلين.

وتنظم الجمعية دورات دورية في مجال الإسعافات الأولية للمتطوعين والمتطوعات تشمل الإسعافات وأهدافها، ومحتويات حقيبة الإسعاف، ومبادئ الإسعاف الأولي، والإسعافات الأولية للكسور، والإسعافات الأولية للنزيف والجروح، إضافة إلى شرح مبادئ قانون الإنسان الدولي.

وحرصت الجمعية على تنظيم (مشروع الحد من العنف الطلابي) بالتعاون مع وزارة التربية وشركة البترول الوطنية الكويتية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وشاركت في العديد من المعارض على المستوى المحلي سواء في المدارس أو في المؤتمرات التي تنظمها الدولة ، ومنها السوق الخيري الذي يقام في الجمعية سنويا ، والمعرض الذي أقيم بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر بمناسبة مرور ١٥٠ عاما على تأسيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

وتستقبل الجمعية العديد من الوفود الرسمية والخاصة إضافة إلى طلبة المدارس والجامعات لاطلاعهم على العمل التطوعي والأدوار التي تقوم بها الجمعية على المستوى المحلي والدولي، فضلا عن مشاركتها في حملات التوعية التي تنظمها العديد من الجهات الرسمية والخاصة.

تؤمن جمعية الهلال الأحمر الكويتي بأهمية الشراكة والتعاون في إنجاح العمل الخيري والإنساني، إذ لا تستطيع أي جهة إنسانية أن تقوم منفردة بأعباء الإغاثة والتنمية دون إن تتضافر جهودها ومواردها مع غيرها من الهيئات الدولية والشركات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية ، تفعيلا لمبدأ المسؤولية الاجتماعية وحشدا للدعم على كافة المستويات سواء الأفراد أو المؤسسات. حققت تنمية الموارد في الجمعية نجاحا كبيرا خلال عام 2017 من خلال زيادة وإنجاح المشاريع مما كان له الأثر في جمع تبرعات مادية وعينية من الشركاء في الإنسانية داخل الكويت.([2])

---

[1] محمود علي حافظ :العمل الاجتماعي التطوعي وجمعياته في ميزان التقويم، دراسة منشورة في كتاب : المجتمع المدني في دول مجلس التعاون،٢٠١٥،ص٢٩٧

٢ التقرير السنوي ٢٠١٧، مرجع سابق ، ص ٤٧.

أهم إسهامات الهلال الأحمر الكويتي في الإغاثة الخارجية

أضافت الجهود التي قدمتها جمعية الهلال الأحمر الكويتي خلال عام 2017 في مجال إغاثة المنكوبين والمتضررين من الحروب والنزاعات المسلحة ،الى خبرات الجمعية قيمة إنسانية عالية ،بحيث عززت تلك الأنشطة من دور الكويت الإنساني. فقد أنشأت جسور من الشراكة الفاعلة والتعاون مع المنظمات الدولية، وكانت حاضرة في المؤتمرات الدولية والإقليمية وورش العمل.([1])

١ـ أفغانستان

قامت الجمعية بإنشاء مستشفى الهلال الأحمر الكويتي للمهاجرين الأفغان في بيشاور بباكستان نظرا لوجود عدد كبير من المهاجرين من أفغانستان في باكستان في الثمانينيات، افتتحت جمعية الهلال الأحمر الكويتي في ١٥ فبراير ١٩٨٦، في حفل رعاه وزير الصحة الكويتي ونائب رئيس جمعية الهلال الأحمر الكويتي عبد الرحمن عبد الله العوضي حينذاك، مستشفى الهلال الأحمر الكويتي للمهاجرين الأفغان، وتم تسليمه للجنة الخيرية الإسلامية العالمية . ويضم المستشفى الذي أقيم في مدينة بيشاور ٢٢٠ سريرًا خصصت لإصابات العظام والجراحة العامة، وتم تجهيزه بكل الأدوات والأجهزة والأيدي العاملة اللازمة.([2])

٢ـجمهورية الصومال

أولت الجمعية الأوضاع الإنسانية في الصومال اهتماما كبيرا، حيث يعاني قطاع كبير من السكان من ويلات الجفاف والجوع. وقدمت الجمعية مساعدات كثيرة خلال سنوات عديدة، منها مساعدات مكثفة قدمتها للمتضررين في نوفمبر ٢٠١٢ إثر المجاعة والجفاف الذي ضرب أجزاء كبيرة من الصومال. ومن مشروعات الجمعية في الصومال مشروع إفطار الصائم في عام ٢٠١٤ الذي تم من خلاله توزيع وجبات غذائية طوال شهر رمضان على نحو ٢٤٠ ألف شخص، وتزويد مستشفى البنادر للطفولة والأمومة في مقديشو بمولد كهربائي لتشغيل الكهرباء في المستشفى. وبنت الجمعية ست دور للأيتام وحفرت ١٥ بئرا للمياه النقية في منطقة صمولاند والقرى المجاورة لها.([3])

٣ـدعم النازحين العراقيين

امتدت خدمات الجمعية الي العراق الشقيق لتلامس احتياجات النازحين لاسيما الاطفال منهم، وساهمت الجمعية بنحو ٢٠٠ مليون دولار سلتخفيف معاناة النازحين في العراق الذين كانوا يواجهون أوضاعا مأساوية ازدادت مع اضطراب الوضع الأمني هناك. فسارعت جمعيه الهلال الاحمر الكويتي لتقديم الدعم والمسانده للنازحين العراقيين في المحافظات العراقية؛

---

١ التقرير السنوي ٢٠١٧، مرجع سابق ، ص ١٠.

[2] يوسف الياس: مرجع سابق، ص ٣٢

[3] محمود علي حافظ :مرجع سابق، ص.٣٠٤

إيمانا منها بأهمية الدور الإنساني لإغاثة الاشقاء في العراق. وتأتي المساعدات توطيدا لجهود التعاون المشترك بين دوله الكويت وجمهورية العراق الشقيق، وتجسيدا للعلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين، لاسيما أن النازحين العراقيين يعانون أوضاعا إنسانية متردية، متمثلة بقلة مراكز الإيواء والخيام ومياه الشرب، وقلة الخدمات الطبية والخدمات الأساسية الأخرى. وبهذا الصدد سيرت الجمعية طائرتين ضمن جسر جوي إلى العراق على متنهمـــا ٤٠ طنا من الأدوية والمواد الطبية لإيصالها إلى المستشفيات في العراق. ([1])

وأرسلت الجمعية بالتعاون مع سفارة دوله الكويت لدى بغداد وقنصلية دولة الكويت في اربيل فريقا ميدانيا لإجراء مسح ميداني لتوزيع المساعدات الغذائية والطبية على النازحين العراقيين. واستطاع الفريق الميداني توزيع عشرات الآلاف من السلال الغذائية للنازحين في عدة مدن عراقية، وتوزيع كسوة العيد، وهدايا لعشرات الأطفال المصابين بالسرطان، فضلا عن مستلزمات منزلية وبطانيات وخيم لعشرات الآلاف من النازحين. ومازالت الجمعية مستمرة في عدد من المشاريع الإغاثية في العراق وإقليم كردستان، ولديها مشاريع مستقبلية في عدد من المناطق التي تعتبر الأكثر تضررا. دور الجمعية في الغزو العراقي وبعد التحرير لم تتوقف جمعية الهلال الأحمر الكويتي عن تقديم العون والمساعدة للمواطنين والمقيمين على أرض الكويت طوال فترة الغزو العراقي، وذلك من خلال نقل الجرحى والمصابين والمتوفين إلى المستشفيات على الرغم من الصعوبات التي واجهها متطوعو الجمعية من الجنود العراقيين. وأصبح مقر الجمعية في مستشفى مبارك الكبير الذي استقبل المتطوعين الذين أدوا دورا كبيرا في تلك الفترة على الرغم من أسر ستة من أعضاء مجلس الإدارة المؤقت لمدة ٢٦ يوما والتحقيق معهم ثم حل الجمعية. ([2])

وتوجهت أنظار الجمعية إلى مملكة البحرين بعد موافقة مجلس الوزراء البحريني على طلب الجمعية استضافة مقرها المؤقت، رغم تقدم عدة دول بتوفير مقر للجمعية، ومنها مصر والسعودية. وأنجزت الجمعية أثناء وجودها في البحرين العديد من المهام التي لم تكن لتتم لولا وقوف مملكة البحرين حكومة وشعبا إلى جانب الكويت، إذ تم تسهيل جميع الأمور المتعلقة بحاجات اللجان الكويتية ومنها الجمعية التي حصلت على إعفاء مواد الإغاثة التي ترسل إلى الكويت من أي رسوم جمركية، مع فتح الأندية لمخازنها لتخزين المواد الغذائية والطبية. ووضعت الجمعية خطة عمل تتلاءم مع الظروف التي كانت تمر بها دوله الكويت لتواجه المرحلتين الحالية والمستقبلية بالعزم والإرادة والعمل. وتم تدريب المتطوعين بعقد دورات تدريبية في مجال الإغاثة، وإعداد دورات للأطباء المتخصصين وأخرى في مجال الدفاع المدني. وفور دخول المساعدات الإغاثية إلى الكويت في ٢٨ فبراير ١٩٩١عمل المتطوعون

---

[1] **المرجع السابق، ص٣١٠**

٢ **المرجع السابق، ص ٣١٢**

من أبناء الجمعية على توزيعها على المواطنين والمقيمين([1])، وساهموا في إزالة الجثث من الشوارع ونقلها إلى المستشفيات ثم دفنها، فيما تولى متطوعون آخرون تسجيل المفقودين والأسرى والشهداء إلى أن أنشئت اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين. وحرص متطوعو الجمعية على مساعدة اللاجئين في مخيم العبدلي الأول حيث قامت الجمعية في ٧ مارس ١٩٩١ باستقبال بعض المعتقلين الكويتيين الذين تم إطلاق سراحهم وعددهم ١٢٠٠ معتقل مع أفراد الجيش الكويتي. وتعاونت الجمعية مع جهات عدة في وضع تصور لمخيم العبدلي الثاني الذي تم الانتقال إلى موقعه بدلا من الأول في ابريل ١٩٩١ لاستقبال ١٤ ألف لاجئ. وحرص مجلس إدارة الجمعية على المشاركة في المؤتمرات الدولية المعنية بالقضية الكويتية، وتفنيد المغالطات العراقية عن الأسرى والمفقودين، وضرورة تطبيق اتفاقيات جنيف الأربع ومحاكمة مجرمي الحرب. وأول تلك اللقاءات الدولية حينذاك اجتماع المكتب التنفيذي لرابطة جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر الدولي في جنيف في ٢٢ أكتوبر ١٩٩٠، حيث تم تقديم مذكره باسم الكويت عن الأوضاع الداخلية المأساوية وضرورة الحصول على معلومات عن المفقودين وفقا للقوانين الدولية. وحرصت الجمعية على توجيه رسائل لبعض الجمعيات الوطنية لتقديم الدعم المادي اللازم للجمعية لمواجهة الظروف التي تمر بها الكويت، كما وجهت رسائل متكررة إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر لرابطة جمعيات الصليب والهلال الأحمر لحثها على تلبيه احتياجات الشعب الكويتي في أرضه المحتلة.([2])

٤-اندونيسيا

حظيت إندونيسيا بالنصيب الأكبر من مساعدات جمعية الهلال الأحمر الكويتي باعتبارها الدولة الأكثر تضررا من كارثة تسونامي، وتم التحرك إليها عبر رحلات ميدانية شملت المناطق المنكوبة. ولم تتوقف جهود دولة الكويت لإغاثة ومساعدة منكوبي الكارثة عند الاكتفاء بتوفير الحاجات الأساسية للمتضررين، بل تجاوزتها لتشمل عمليات إعادة الإعمار طويلة المدى. وتمت المساعدات الكويتية وفق مراحل عدة كانت أولاها مرحلة الطوارئ، حيث تم التركيز على توفير الأغذية والإمدادات الأولية وفيها قدمت الكويت مساعدات عاجلة تمثلت في ٥٠٠ ألف دولار لدعم صندوق الإغاثة الذي أقامته إندونيسيا، واعتبرت الكويت أكثر الدول تبرعا لهذا الصندوق. ([3])

أما المرحلة الثانية فكانت مرحلة إعادة التأهيل، وفيها سعت جمعية الهلال الأحمر إلى تمكين المنكوبين في إقليم اتشيه ومناطق أخرى من الاعتماد على أنفسهم وإعادة إنشاء مناطقهم المدمرة. أما المرحلة الثالثة فأطلق عليها (إعادة البناء)، وفي إطارها اشترت الجمعية ٥٦ آلية

---

[1] علي أحمد الطراح :العولمة والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني /الجمعيات التطوعية :دول مجلس التعاون الخليجي نموذجاً .دراسة منشورة في :المجتمع المدني في دول مجلس التعاون- مفاهيمه ومؤسساته وأدواره المنتظرة- منشورات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل ٢٠١٦، ص ٤٣

[2] المرجع السابق،ص٥١

[3] المرجع السابق ، ص٥٥

ثقيلة لإنشاء ثلاث محطات لتنقية مياه الشرب، على أن تنتج المحطة الواحدة ٢٥٠ ألف لتر من المياه، وهو ما ساهم في توفير مياه شرب نظيفة. وقامت الجمعية بشراء ١٠ شاحنات و١٥٠ قارب صيد يعمل على كل منها خمسة صيادين، الأمر الذي يوفر وسيلة لقمة العيش لنحو ٧٥٠ أسرة، فيما تم توفير معدات طبية ومولدات كهربائية وأجهزه متخصصة لمستشفى زين العابدين في إقليم أتشيه. قرية الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح في إندونيسيا (باندا اتشيه) في ١٠ يونيو ٢٠٠٨ وقعت جمعية الهلال الأحمر الكويتي مع حكومة إقليم باندا اتشيه في إندونيسيا مذكرة تفاهم لإقامة ١٥٠ منزلا في قرية سميت باسم سمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح. وفي ٥ ديسمبر ٢٠٠٩ افتتح رئيس مجلس إدارة جمعية الهلال الأحمر الكويتي المغفور له باذن الله برجس حمود البرجس تلك القرية في احتفال حضره سفير دولة الكويت لدى إندونيسيا ناصر العنزي ومحافظ باندا اتشيه اروانديي يوسف وعضو مجلس إدارة جمعية الهلال الأحمر الكويتي وأمين الصندوق الفخري سعد الناهض وأركان السفارة الكويتية. وأعربت الجمعية عن شعورها بالفخر والاعتزاز لمساعدة الشعب الإندونيسي بعد كارثة تسوماني من خلال مبادرات سريعة نيابة عن الحكومة الكويتية والشعب الكويتي، فيما أعرب محافظ باندا اتشيه عن التقدير لجهود الكويت في إغاثة المنكوبين في دول العالم ولجهودها في تقديم العون لبلاده لاسيما لإقليم باندا اتشيه، ومنها بناء قرية جابر الأحمد الصباح. وبحضور رئيس مجلس الإدارة الحالي الدكتور هلال الساير وأمين الصندوق الفخري عضو مجلس الإدارة سعد الناهض تم في عام ٢٠١٥ افتتاح كل مرافق قرية باندا اتشيه بافتتاح مدرسه المباركية وصالة متعددة الأغراض.([1])

٥ـكشمير بباكستان

في عام ٢٠٠٦ بنت جمعية الهلال الأحمر الكويتي مستشفى مقاطعة " جارهي حبيب الله " في شمالي باكستان الذي يتسع لنحو ٧٠ سريرا، وذلك كجزء من تبرع كويتي رسمي بقيمة ١٠٠ مليون دولار، لمساعدة ذلك البلد على أعمال إعادة الإعمار والإغاثة بعد الزلزال القوي الذي ضربه في عام ٢٠٠٥، و راح ضحيته نحو ٧٣ ألف شخص.([2])

٦ـ بنجلاديش

تعتبر بنغلاديش ثاني أكبر دولة مسلمة، إذ يزيد عدد السكان فيها على ١٥٥ مليون نسمة، وتبلغ مساحتها ١٤٧٥٧ كيلومترًا مربعا، ثلثاها من المياه والأنهار. وتعاني بنغلاديش من كوارث طبيعية كل مدة زمنية بسبب طبيعتها الجغرافية، ومنها إعصار "سدر" الذي ضربها عام ٢٠٠٨، ودمر عددا كبيرا من البيوت والمساجد والمدارس والآبار، وأتلف مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية. وبناءً على التوجيهات السامية من سمو أمير الكويت بالتبرع بمبلغ ١٠

[1] محمود علي حافظ :مرجع سابق، ص٣٢١

[2] نشرة جمعية الهلال الأحمر الكويتي ، الكويت،٢٠٠٧، ص ٣٨

ملايين دولار لإغاثة بنغلاديش نتيجة تلك الكارثة، تم تكليف جمعية الهلال الأحمر الكويتي بمهمة تقديم المساعدات اللازمة. وفي هذا الإطار سيرت الجمعية حملات إغاثة محملة بمساعدات إنسانية للمتضررين، واشترت ٥٠٠ مضخة سحب للمياه من الآبار الجوفية و٣٥٠ قارب صيد مع المكائن و ٥٠ ماكينة حرث تستخدم في الزراعة، وبنت نحو ٢٠ ملجأ لاستيعاب كمية كبيرة من المتضررين . وقدر عدد القتلى نتيجة الإعصار بنحو ٣٥٠٠ شخص والمفقودين بالآلاف، إضافة إلى مئات الجرحى.([1])

٧- تايلاند

قوارب صيد للصيادين في تايلند نتيجة تعرض المناطق الساحلية في تايلند لموجات تسونامي في ٢٦ ديسمبر ٢٠٠٤، فقدت ٣٨٦ قرية تعمل في صيد الأسماك و يبلغ تعداد سكانها نحو ١٢٠ ألفا، نحو ٤٥٠٠ قارب لصيد الأسماك وتعرضت عُدد صيد الأسماك لضرر كبير. وتعرضت ثمانية مرافئ لصيد الأسماك مع بناها التحتية لأضرار كبيرة، فضلاً عن تعرض قطاع صناعة الأحياء المائية لانتكاسة خطيرة، حيث تعرض نحو ١٥٨٠٠ من أقفاص الأسماك للدمار، الأمر الذي تسبب في خسارة قدرها نحو ٣٣ مليون دولار . وللتعويض عن هذه الخسائر الكبيرة، بادرت جمعية الهلال الأحمر الكويتي بتسليم الصيادين ٣٠٠ قارب في قرية بوكيت، في حفل حضره رئيس مجلس الإدارة برجس حمود البرجس، ونائب رئيس الجمعية الدكتور هلال الساير، وأمين الصندوق الفخري سعد الناهض، والسفير الكويتي لدى تايلند خالد الشيباني. وأصبح حلم الصيادين التايلنديين بالعودة إلى العمل وكسب رزقهم بعد كارثة تسونامي حقيقة بفضل جهد الجمعية. وانطلق الصيادون بقواربهم الجديدة نحو الماء بحثًا عن رزقهم وعن مستقبل أفضل بعد تلك الكارثة التي حصدت أكثر من ٥ آلاف قتيل في تايلند، معبرين عن امتنانهم لحكومة وشعب الكويت لمساعدتهم على تحويل الحلم إلى حقيقة. ([2])

٨- كارثة تسونامي

سارعت الجمعية فور حدوث أسوأ كارثة طبيعية في التاريخ المعاصر، المتمثلة بالزلزال العنيف الذي ضرب سواحل عدد من الدول الآسيوية في ٢٦ ديسمبر عام ٢٠٠٤ وما خلفه من دمار كبير، إلى إرسال فرق إغاثة كويتية محملة بالمساعدات الإنسانية إلى الدول المنكوبة، على الرغم من الصعوبات الجمة المتمثلة في اختفاء معالم الطرق وانقطاع وسائل المواصلات وسوء الأحوال الجوية وخطر انتشار الأوبئة والأمراض من جراء تحلل الجثث والتلوث البيئي. وخلف هذا الطوفان الذي اكتسح مدنا وقرى ساحلية في أكثر من عشر دول نحو ١٦٠ ألف قتيل، و عشرات الآلاف من المصابين والمشردين، وأعلنت الكويت بعيد حدوث الكارثة عن تبرعها بمليوني دولار، ثم بعد ذلك بعشرة ملايين دولار بعد اتضاح حجم المأساة وتزايد عدد الضحايا وحجم الدمار الكارثي الذي بدأ يتكشف للعيان. وكلفت الحكومة جمعية الهلال الأحمر

---

[1] **محمود علي حافظ ، مرجع سابق، ص٣٢٥**

[2] **نشرة جمعية الهلال الأحمر الكويتي ، الكويت،٢٠٠٥، ص ٤٨**

الكويتي تأمين إيصال المساعدات ومواد الإغاثة والأدوية لمستحقيها بالسرعة اللازمة. وانطلقت في الكويت حملات شعبية لتقديم المساعدات إلى الدول المنكوبة، تعبيرا عن التضامن والتكافل معها، كما أعلنت الكويت عن إعادة جدولة ديون الدول المنكوبة والتي تبلغ مئات الملايين من الدولارات. و تقديراً لحجم الكارثة المأساوية وتجسيداً لمشاعر الكويتيين تجاه المنكوبين في تلك الدول، وسعيا لتخفيف المعاناة عنهم فقد قررت الكويت زيادة تبرعها لتصبح القيمة الإجمالية مئة مليون دولار أمريكي، منها ٣٠ مليون دينار تبرعات نقدية، فيما كلف الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية بإقامة مشروعات البنى التحتية في الدول المتضررة بما قيمته ٧٠ مليون دولار. وجاءت وقفة الكويت إلى جانب منكوبي تسوماني كنموذج لتأكيد حجم التعاطف الرسمي والشعبي مع الضحايا قولا وفعلا.([1])

٩-مالديف

بعد أن فقدت جزر المالديف آلاف الأشخاص ودمرت آلاف المنازل نتيجة كارثة تسونامي في ٢٠٠٤، سارعت دولة الكويت من خلال جمعية الهلال الأحمر الكويتي إلى مد يد العون لذلك البلد من خلال بناء محطة لتنقية المياه .وبحضور نائب رئيس الجمعية الدكتور هلال الساير تم تدشين المحطة، حيث عبر المسؤولون في جزر المالديف عن بالغ شكرهم للجمعية على هذا التبرع.([2])

١٠- سريلانكا

بعد أحداث تسونامي التي أصابت سريلانكا وتسببت بخسائر فادحة قررت جمعية الهلال الأحمر الكويتي بناء ١٠٠ وحدة سكنية في المنطقة الشرقية (نندارو) في سريلانكا التابعة لمدينة امبارا. وزار وفد من الجمعية برئاسة رئيس الجمعية برجس حمود البرجس سريلانكا وسلم المساكن كهدية من الجمعية لمستحقيها، وذلك تأكيدا لحرص دولة الكويت على المساهمة في تخفيف حدة المعاناة التي طاولت الكثير من الأسر، ومسارعتها في المبادرات التي تستهدف مساعدة الدول المتضررة. وفي ٢٥ يناير ٢٠١١ افتتح سفير دولة الكويت لدى سريلانكا يعقوب العتيقي وممثلين عن جمعية الهلال الأحمر الكويتي قرية جابر الأحمد الصباح. وتضم القرية ١٠٠ وحدة سكنية ومسجدا، وتعد من أكبر المشروعات الإنسانية التي تقدمها الكويت للمتضررين والمنكوبين من زلزال تسونامي لمساعدتها على تجاوز آثار المحنة، وهو مشروع متكامل ومزود بجميع المرافق كالبنية التحتية وشبكات التيار الكهربائي ومياه الشرب والصرف الصحي والطرق. ونظرا لتسبب تسونامي في تشريد أكثر من ٥٠٠٠ من عائلات صيادي الأسماك في سريلانكا بعد تعرض نحو ٨٠ في المئة من قوارب صيد الأسماك للتلف، فقد

---

[1] **يوسف الياس: قوانين التعاونيات في دول مجلس التعاون . منشورات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون ،سلسلة الدراسات الاجتماعية) ٦٢- (البحرين - ٢٠١٥ ، ط٢ ، ص ١١٠،**

[2] **المرجع السابق، ص ١١٧**

سارعت الجمعية لتوفير نحو ٣٠٠ قارب صيد وتوزيعها على الصيادين، وإنشاء ورشة كبيرة لإصلاح السفن تحمل اسم الكويت.([1])

١١- سوريا

لم تتوان الجمعية منذ بدء الأزمة السورية عن تقديم المساعدات والمواد الإغاثية للاجئين السوريين في الدول المجاورة لسوريا، لاسيما في الأردن ولبنان، بل بات ذلك نهجا لم ينقطع، وشمل مختلف أنواع المساعدات.

وكان حضور الجمعية في تلك الدول بارزا عبر شتى حملات الإغاثة وقوافل المساعدات للاجئين السوريين، خصوصا في أوقات الشتاء القاسية، وفي حملات التبرع الإنسانية الدورية التي تطلقها الجمعية ([2]).

وقدمت الجمعية خدمات عديدة للاجئين السوريين في الاردن منها ختان ١٠٠٠ طفل سوري، وافتتاح عيادة أسنان، وتوفير خمسة أجهزة للأطفال الخدج، وإرسال ٣٠ شاحنة بحمولة ٧٠٠ طن محملة بالمساعدات الإغاثية، وتوزيع نحو ٦٠ ألف بطانية و ٣٠ ألف طن من المواد الغذائية والصحية والأجهزة الطبية وحليب الأطفال.

ومن مشروعات الجمعية في الأردن مشروع الرغيف للاجئين السوريين الذي خدم خلال السنة الماضية ألف أسرة سورية، ومشروع إفطار الصائم لنحو ٧ آلاف أسرة سورية، وتقديم نحو ١٥٠٠ كوبون مشتريات للأسر السورية، وتقديم ١٠٠٠ مدفأة لألف أسرة. ومن مشروعات وأعمال الجمعية في لبنان توزيع ١٥ ألف طن من المواد الغذائية والصحية، وأكثر من ٣٠ ألف بطانية و٩٠٠٠ جهاز للتدفئة، ومشروع الرغيف الذي خدم العام الماضي نحو ٢٤ ألف أسرة سورية، وتوزيع كوبونات مشتريات لخمسة آلاف أسرة. وهنالك أيضا مشروع غسل الكلى للاجئين السوريين، ودفع الإيجارات لعدد من الأسر السورية، ومشروع إفطار الصائم الذي شمل نحو ١٠٠٠ أسرة سورية، فيما استفادت نحو ٤٠٠ أسرة من مشروع أضاحي عيد الأضحى المبارك([3]). كما تبرعت الجمعية بسيارتي للصليب الاحمر اللبناني وذلك لنقل الأسر السورية المتضررة في المناطق التي توجد فيها بلبنان.([4])

١٢-جمهورية صربيا

ساهمت جمعية الهلال الأحمر الكويتي في بناء ٢٥ بيتا جديدا في بعض المناطق بجمهورية صربيا بعد تعرضها لفيضانات اجتاحتها منتصف عام ٢٠١٤، وذلك بتبرع من الحكومة الكويتية وإشراف من سفارة الكويت لدى صربيا.

---

[1] **المرجع السابق، ص ١٢٠**

[2] **المرجع السابق. ص١٦١**

[3] **نشرة جمعية الهلال الأحمر الكويتي ، الكويت،٢٠١٣ ص٤٢**

[4] **أماني قنديل :تفعيل دور منظمات المجتمع المدني للإسهام في تحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة - ورقة غير منشورة– د.ت، ص٣٥**

وزار فريق من الجمعية مدينة اوبريموفاك التي أقيمت فيها المنازل برفقة محافظ المنطقة ميروسلاف تشكوفيتش، وأكد خلالها استمراره في العطاء الإنساني من أجل تخفيف المصاب الذي ألم بالشعب الصربي وتقديم المساعدات التنموية من خلال بناء المنازل التي تهدمت من جراء الفيضانات، وذلك في إطار تخفيف المعاناة الإنسانية عن العائلات المنكوبة، ومد يد العون إلى السكان الذين دمرت منازلهم وممتلكاتهم.([1])

وفي المقابل أعرب المسؤولون في المدينة عن عميق الشكر والتقدير لدولة الكويت حكومة وشعباً، مشيدين بالمواقف الإنسانية لسمو أمير البلاد في دعم الشعوب المنكوبة في مختلف بقاع العالم والدعم الكريم للشعب الصربي، ما يعزز علاقات الأخوة والصداقة والتعاون بين البلدين في جميع المجالات.

١٣ـ فلسطين

تقف دولة الكويت قيادة وشعبا بشكل مستمر إلى جانب دعم الشعب الفلسطيني على كل المستويات وفي جميع المحافل الدولية، مع تقديم كل أشكال الدعم والعون للشعب الفلسطيني، فإن جمعية الهلال الأحمر الكويتي ستظل مستمرة في تقديم الدعم المعنوي والمادي للأشقاء في فلسطين. وكانت الجمعية ومازالت في مقدمة جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر في مجال تقديم المساعدات للشعب الفلسطيني.([2])

وفي ضوء الأوضاع الصعبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة وارتفاع معدلات الفقر، قررت الجمعية تقديم كل أشكال الدعم التي ترفع المعاناة عن الفئات الفلسطينية الفقيرة.

ونفذت الجمعية عددا كبيرا من المشاريع في القدس والضفة الغربية وقلقيلية وجنين وطوباس ورام الله وبيت لحم والخليل ونابلس وغيرها. وتحرص الجمعية على استمرار الأعمال الإنسانية للشعب الفلسطيني من خلال توزيع الطرود الغذائية و مشروع كسوة العيد ومشروع حقيبة المدرسة والقرطاسية لكثير من الطلبة والطالبات في كل المحافظات الفلسطينية، وتقديم المنح الدراسية لطلاب بقطاع غزة . وحرصت الجمعية على دعم ذوي الاحتياجات الخاصة وتأهيل المعاقين ومشروع الأضاحي والرغيف الخيري، بالإضافة إلى مشروع كيس الطحين للعائلات الفقيرة في القرى النائية.([3])

ويعد مشروع كفالة العائلات الفلسطينية عملا إنسانيا كبيرا تقوم به الجمعية حيث تحرص على تزويد الأسرة الفلسطينية براتب شهري مستمر ليساعدها على المعيشة في الظروف المختلفة.

---

[1] **المرجع السابق. ص ٣٧**

[2] **أماني قنديل :الشراكة الاجتماعية ومسؤولية الجمعيات الاهلية في التنمية بدول مجلس التعاون- منشورات المكتب التنفيذي– سلسلة .الدراسات الاجتماعية والعمالية- العدد ٤٦- البحرين– د.ت، ص ٥٨**

[3] **المرجع السابق. ص ٦١**

كما تحرص الجمعية في شهر رمضان المبارك وفي أيام عيد الفطر على التبرع بخمسة مخابز موزعة على مختلف مناطق قطاع غزة بالتعاون مع الانروا. وعملت الجمعية أيضا على ترميم منازل عدد كبير من العائلات الفلسطينية التي تضررت خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام ٢٠٠٨.([1])

١٤- الولايات المتحدة الأمريكية

بعد إعصار كاترينا في عام ٢٠٠٥ الذي خلف أضرارا كبيرة، وأدى إلى وفاة نحو ١٨٣٣ شخصا، سارعت جمعية الهلال الأحمر الكويتي لتقديم عون مادي بلغ حينذاك ٢٥ مليون دولار لضحايا الإعصار. وسلم التبرع نائب رئيس مجلس الإدارة الدكتور هلال الساير لبناء أربعة مقرات لصالح جمعية الصليب الأحمر الامريكي في مدينة بارتن روج بمحافظة لويزيانا.

ومنح محافظ بانت روج ملفن هولدن الدكتور الساير شهادة تقدير وقلادة المحافظ وذلك لحجم التبرع الذي قدم لهم.

وتقديرا لدور الكويت المشرف قررت إدارة المحافظة في بانت روج أن تجعل يوم ١٥ يوليو من كل عام مخصصا للكويت؛ إيمانا وعرفانا للجهود التي قدمتها الكويت لضحايا الإعصار والمساهمة السخية التي قدمت لجمعية الصليب الأحمر الأمريكي.([2])

١٥- لبنان

أدركت جمعية الهلال الأحمر الكويتي أهمية الدور الذي تقوم به في مجال المسؤولية الاجتماعية، وعملت على استثمار كل الوسائل للنهوض بمسؤولياتها تجاه لبنان والوقوف إلى جانب شعبه الشقيق . وتأتي جهود الجمعية في طليعة الجهود الإغاثية المقدمة للشعب اللبناني سواء في الرخاء أو المحن .

ففي ٣٠ سبتمبر ٢٠٠٩ وضع رئيس حكومة تصريف الأعمال في لبنان فؤاد السنيورة حجر الأساس ل (لمستشفى المنية الحكومي) في شمال لبنان، بهبة مقدمة من جمعية الهلال الأحمر الكويتي بقيمة ستة ملايين و٥٠٠ ألف دولار.([3])

وحضر الحفل ممثل الجمعية سعد الناهض ووزير الصحة اللبناني محمد جواد خليفة ورئيس مجلس الإنماء والإعمار المهندس نبيل الجسر .

ويُعد مستشفى الهلال الأحمر الكويتي في طرابلس صرحا صحيا في خدمة أهالي المنطقة وحلقة من حلقات العطاء والتواصل التي تقدمها الجمعية، تعبيرًا عن تلاحم الشعبين الكويتي واللبناني وحكومتيهما الرشيدتين. ويضم المستشفى نحو ٤٠ سريرا ومزود بكل المعدات الطبية

---

[1] **محمود علي حافظ : مرجع سابق. ص ٢٣١**

[2] **المرجع السابق. ص ٣٣٣**

[3] **علي الطراح :مرجع سابق،ص٦٣**

والأثاث الطبي اللازم، إضافة إلى عيادة خارجية وأقسام للطوارئ والأشعة والعمليات والعناية المركزة .

وساهمت دولة الكويت في بناء نحو ١٢ صرحاً صحيًا في مختلف المناطق اللبنانية، من بينها مستشفى النبطية الحكومي ومستشفى راشيا الحكومي، بالإضافة إلى العديد من المراكز الصحية الموزعة في مختلف المناطق.([1])

١٦- اليمن

تعاني اليمن من وضع إنساني كارثي منذ بدء الحرب هناك بين القوات النظامية ومليشيات الرئيس المخلوع والحوثيين، مما أدى إلى كارثة إنسانية أصابت العديد من المناطق وحرمت الملايين من السكان من الغذاء والدواء الضروريين، وشردت الآلاف من مناطقهم، وألحقت أضرارا جسيمة بالبنية التحتية. وتظهر التقديرات أن تلك الحرب الدائرة منذ ١٩ مارس ٢٠١٥ أدت إلى مقتل أكثر من ٢٠٠٠ شخص وإصابة ٣٠ ألفا ونزوح أكثر من ٣٠٠ ألف من مناطقهم، وانتشار أوبئة وأمراض مختلفة، وإغلاق مئات المدارس، وحرمان نحو مليوني طفل من التعليم. ([2])

وأعلنت جمعية الهلال الاحمر الكويتي في ١٨ ابريل ٢٠١٥ بدء الحملة الشعبية لجمع التبرعات لدعم الأوضاع الإنسانية في اليمن، وتضامنا مع الظروف الصعبة التي يواجهها الأشقاء هناك نتيجة لنقص الدواء والمواد الغذائية. وجاءت حملة التبرعات ضمن إطار مشاريع الجمعية الإنسانية لتقديم العون لضحايا الكوارث الطبيعية أو تلك التي من صنع الإنسان. ودعت الجمعية حينها أهل الخير إلى دعم مشاريعها الإغاثية لتخفيف آثار أزمة الغذاء والدواء في اليمن والاحتياجات الأخرى المتمثلة بتوفير المياه والصحة والتعليم وغيرها من المتطلبات الاساسية للشعب اليمني الشقيق، وأرسلت الجمعية في ١٤ مايو الماضي طائرة شحن كويتية محملة بمساعدات طبية بوزن إجمالي قدره ٤٠ طنا إلى مطار شرورة في المملكة العربية السعودية، لتنقل بعد ذلك إلى اليمن، حيث وزعت على ثلاثة مستشفيات في مدينة المكلا بالتعاون مع اللجنة العليا للإغاثة اليمنية. ولم يقف تقديم المساعدات إلى اليمن إلى مناطقها الداخلية بل تعداها إلى الدول التي لجأ إليها النازحون من الشعب اليمني، ومنها جيبوتي التي لجأ إليها نحو ١٢ ألف شخص، حيث زارها فريق ميداني من الجمعية ووزع لهم الاحتياجات الأساسية من غذاء وملابس ومواد صحية ومنزلية.([3])

---

[1] **المرجع السابق. ص ٦٥**

[2] **نشرة جمعية الهلال الأحمر الكويتي ، الكويت،٢٠١٦، ص٣٨**

[3] **علي الطراح :مرجع سابق،ص ٦٦**

الخاتمة:

ومن العرض السابق يتضح لنا أن الكويت كانت ولازالت وستظل معطاءة للأبد من خلال مؤسساتها الحكومية الأهلية المتنوعة ولا سيما الهلال الأحمر الكويتي الذي كان ولا يزال غوث اللاجئين وقبلة المحتاجين وشهد له القاصي والداني من الأمم والمحافل الدولية المعنية بذات الأمر وسيظل في رعاية مظلة دولة الكويت عونا للمحتاجين علي الصعيدين العربي والإسلامي بل والإنسانية جمعاء.

ستظل جمعية الهلال الأحمر الكويتي الذراع الإنسانية للكويت، والجسر الذي يتم من خلاله إيصال المساعدات للمتأثرين من الكوارث الطبيعية والأزمات الإنسانية والصراعات في بقاع العالم، دون النظر إلى جنس أو عرق أو ديانة.

ان المكانة التي تبوأتها الجمعية عالميا كانت بفضل الدعم والمؤازرة التي تجدها من قيادة الدولة الرشيدة، وتوجيهات سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح المستمرة بتعزيز دور الجمعية وتوسيع نشاطها محليا وخارجيا، وتفعيل آلياتها للوصول إلى الضعفاء والمحتاجين في كل مكان.

إن جمعية الهلال الأحمر الكويتي مستمرة في وضع بصماتها الإنسانية ومعالمها الإنسانية وحرصها الدائم على الرقي والتحديث لمشاريعها وبرامجها الإغاثية والإنشائية والتنموية والطبية والتعليمية عاما بعد عام، هادفة خدمة الإنسان وتوفير متطلبات المعيشة والحياة الكريمة، وواضعة ضمن أولوياتها الخطط والبرامج التأهيلية للأسر والأفراد لتنمية ذواتهم وتطوير مجتمعاتهم. وندعو جميع المؤسسات الأخرى ان تحذوا حذوها.

أهم المراجع:

١- بدوي، زكي (١٩٥٧). تاريخ الخدمة الاجتماعية، مجموعة محاضرات، وزارة الشؤون الاجتماعية - القاهرة.

٢- التقرير السنوي ٢٠١٧، جمعية الهلال الأحمر الكويتي ، سبتمبر ٢٠١٨. الكويت.

٣- حافظ، محمود علي(٢٠١٥). العمل الاجتماعي التطوعي وجمعياته في ميزان التقويم، دراسة منشورة في كتاب : المجتمع المدني في دول مجلس التعاون.

٤- حسن، كمال (٢٠٠٩). المساعدات الانسانية المقدمة من جمعية الهلال الأحمر الكويتي ١٩٩٨- ٢٠٠٨، القاهرة

٥- الطراح، علي أحمد (٢٠١٦). العولمة والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني / الجمعيات التطوعية :دول مجلس التعاون الخليجي نموذجاً .دراسة منشورة في : المجتمع المدني في دول مجلس التعاون- مفاهيمه ومؤسساته وأدواره المنتظرة- منشورات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل.

٦- العتيبي، محمد الفاتح عبد الوهاب (٢٠٠٩). منظمات المجتمع المدني- النشأة والآليات وأدوات العمل وتحقيق الأهداف -محاضرات في البرنامج التدريبي لتأهيل القيادات والمنظمات غير الحكومية على الادارة الديمقراطية ومهارات التحالف والتغيير - جمهورية اليمن /تعز -ملتقى المرأة .للبحوث والتدريب /مايو ٢٠٠٩.

٧- قنديل، أماني. الشراكة الاجتماعية ومسؤولية الجمعيات الاهلية في التنمية بدول مجلس التعاون- منشورات المكتب التنفيذي– سلسلة .الدراسات الاجتماعية والعمالية- العدد ٤٦- البحرين– د.ت

٨- قنديل، أماني. تفعيل دور منظمات المجتمع المدني للإسهام في تحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة - ورقة غير منشورة– د.ت

٩- مجلة الهلال الأحمر ، العدد ١٣٢ ، ٢٠١٨ . الكويت

١٠- نشرة جمعية الهلال الأحمر الكويتي ، الكويت،٢٠١٣.

١١- نشرة جمعية الهلال الأحمر الكويتي ، الكويت،٢٠١٤.

١٢- نشرة جمعية الهلال الأحمر الكويتي ، الكويت،٢٠١٥.

١٣- نشرة جمعية الهلال الأحمر الكويتي ، الكويت،٢٠١٦.

١٤- نشرة جمعية الهلال الأحمر الكويتي ، الكويت،٢٠١٧.

١٥- الياس، يوسف (٢٠٠٦). أزمة قانون العمل المعاصر، بين نهج تدخل الدولة ومذهب اقتصاد السوق- منشورات دار وائل للنشر والتوزيع– عمان .

الملخص
إن العمل التطوعي انعكاس لرقي الفكر والقيم والثقافة الإنسانية، وانطلاقًا من المبادئ والقيم التي جُبل عليها المجتمع الكويتي، ومن حبّه للوقوف إلى جانب الضعفاء، ومساعدته للمحتاجين، تأسست جمعية الهلال الأحمر.
الكويت كانت ولازالت وستظل معطاءة للأبد من خلال مؤسساتها الحكومية الأهلية المتنوعة ولا سيما الهلال الأحمر الكويتي علي الصعيدين العربي والإسلامي بل والإنسانية جمعاء.
ومن أهداف جمعية الهلال الأحمر الكويتي تحقيق مبادئ اللجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر في الكويت وخارجها، تحقيق الرعاية الاجتماعية والطبّية لجميع المحتاجين، وتقديم المساعدة والإسعافات الأولية وعمليات الإنقاذ خلال أي أزمة ناجمة عن الكوارث الطبيعية أو البشرية، وتقديم المساعدة، والحماية لأسرى الحروب والأفراد الجرحى أثناء الحروب، ورفع المعاناة عن شعوب العالم والمنطقة.
ان المكانة التي تبوأتها الجمعية عالميا كانت بفضل الدعم والمؤازرة التي تجدها من قيادة الدولة الرشيدة، وتوجيهات سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح المستمرة بتعزيز دور الجمعية وتوسيع نشاطها محليا وخارجيا، وتفعيل آلياتها للوصول إلى الضعفاء والمحتاجين في كل مكان وحرصها الدائم على الرقي والتحديث لمشاريعها وبرامجها الإغاثية والإنشائية والتنموية والطبية والتعليمية عاما بعد عام، هادفة خدمة الإنسان وتوفير متطلبات المعيشة والحياة الكريمة، وواضعة ضمن أولوياتها الخطط والبرامج التأهيلية للأسر والأفراد لتنمية ذواتهم وتطوير مجتمعاتهم. وندعو جميع المؤسسات الأخرى ان تحذوا حذوها.
تعمل جمعية الهلال الأحمر الكويتي- من خلال اتفاقيات جنيف الأربع، وكذلك المواثيق والعهود الدولية التي تشكّل القانون الدولي لحقوق الإنسان- على تحقيق المبادئ السبعة الأساسية لحركة الصليب والهلال الاحمر والتي تشكل في مجملها القانون الدولي الإنساني وهي كما يلي:
- **المبادئ الإنسانية**: تكريس الجهد والوقت للقضاء على المعاناة الإنسانية، وحماية الحياة والصحة، فضلاً عن ضمان واحترام الكرامة الإنسانية، وتحسين التفاهم الدائم، والتعاون والسلام بين شعوب العالم.
- **مبدأ النزاهة**: الامتثال لمبدأ عدم التمييز بين الأديان والأجناس أو الأيديولوجيات.
- **مبدأ الحياد**: عدم المشاركة في أي أعمال عدائية أو في الحجج التي تتعامل مع قضايا ذات طابع سياسي أو ديني أو مذهبي.
- **مبدأ الاستقلال**: حيث يجب أن تعمل الجمعيات الوطنية باستقلالية، مع الالتزام بالقوانين التي سُنّت في كلّ بلد، ومع الحفاظ على الاستقلال الكامل.
- **مبدأ الخدمة التطوعية**: فجميع العمليات في المجتمع طوعية تمامًا وغير مربحة.
- **مبدأ الوحدة**: حيث يحظر أن يكون في المجتمع الواحد أكثر من كيان واحد للصليب الأحمر والهلال الأحمر في كل بلد.. كما يجب أن تكون خدماتهما متاحة لجميع الأطراف، وشاملة للبلد بأكمله.
- **مبدأ العالمية**: فهي حركة للمجتمع الدولي، حيث يتمتّع الجميع بنفس الحقوق، ويتعاون بعضهم مع بعض.
توجهت أهم إسهامات الهلال الأحمر الكويتي في الإغاثة الخارجية إلى أفغانستان، دعم النازحين العراقيين، اندونيسيا، كشمير بباكستان، بنجلاديش، تايلاند، كارثة تسونامي، مالديف، سريلانكا، سوريا، جمهورية صربيا، فلسطين، الولايات المتحدة الأمريكية، لبنان، اليمن

Summary

Volunteerism is a reflection of the development of human thought, values and culture. Based on the principles and values that the Kuwaiti society has raised, and its love to stand by the weak and help the needy, the Red Crescent Society was founded.

Kuwait has been and will continue to be a permanent donor through its various local institutions, especially the Kuwaiti Red Crescent, on the Arab and Islamic levels, and even on humanity as a whole.

The aim of the Kuwait Red Crescent Society is to achieve the objectives of the International Committee of the Red Cross and the Red Crescent in Kuwait and abroad, to provide assistance, first aid and rescue from any crisis caused by natural or human disasters, to provide assistance and protection to prisoners of war and individuals and to alleviate the suffering of the peoples of the world. And the region.

The aim of the Kuwait Red Crescent Society is to achieve the principles of the International Committee of the Red Cross and Red Crescent in Kuwait and beyond, to achieve social and medical care for all in need, to provide assistance, first aid and rescue operations during any crisis resulting from natural or human disasters, to provide assistance and protection to prisoners of war and wounded individuals during Wars and the suffering of the peoples of the world and the region.

The position assumed by the Assembly worldwide was thanks to the support and support that you find from the leadership of the wise state, and the directives of His Highness the Amir Sheikh Sabah Al-Ahmad Al-Jaber Al-Sabah continued to strengthen the role of the Assembly and expand its activities locally and externally, and activate its mechanisms to reach the vulnerable and needy everywhere and its constant keenness to upgrade and update its projects Rehabilitation, medical and educational programs year after year, aiming to serve the human being and provide the requirements of living and decent life, and sets priorities for programs and programs for families and individuals to develop their own and develop their communities. We call on all other institutions to follow suit.

Through the four Geneva Conventions, as well as the international conventions that constitute international human rights law, the Kuwait Red Crescent Society works to achieve the basic principles

- Humanitarian principles: to devote time and effort to eradicating human suffering, to preserve the health and respect for human dignity, to understand the permanent understanding, work and peace among the peoples of the world.
- Principle of Integrity: Compliance with the principle of non-discrimination between religions, races or ideologies.
- The principle of neutrality: not to participate in any hostile actions or arguments that deal with issues of a political, religious or doctrinal nature.

- The principle of independence: where the National Societies must operate, while maintaining full independence.
- The principle of volunteer service: all operations in the community are completely voluntary and unprofitable.
- The principle of unity: where it is governed to be in the same society.
- The principle of universality: It is a movement of an international community, where everyone is?

The most important contribution of the Kuwaiti Red Crescent in external relief to Afghanistan, support for the displaced people of Iraq, Indonesia, Kashmir, Pakistan, Bangladesh, Thailand, Tsunami, Maldives, Sri Lanka, Syria, Serbia, Palestine, USA, Lebanon, Yemen